



الشكلية 4 حديقة خضروات بيولوجية ودائمة ريم راب كيدي ماغة

RIMRAP
GUIDIMAKHA

هذا المشروع الحيوي (حتى في فصل الشتاء) هو تمويل ذاتي من أموال خاصة. إنه يحشد الدراية التي اكتسبها صاحبه من الشبكات الاستشارية لتطوير البدائل الزراعية ، والتي تهدف إلى الاستقلال الذاتي والاستدامة البيئية في مواجهة التغيرات المناخية (تواتر حالات التبخر) والاجتماعية (ندرة الفرص الاقتصادية المرتبطة بالهجرة ، والبحث عن الأنشطة المدرة للدخل للشباب المحلي). شعبة زراعة الخضروات هذه تظهر من مقدراتها في منطقة معزولة. ولقد انتشرت المبادرة بالفعل في أربعة حدائق في بوللي بعد 18 شهراً فقط من إنشائها: وهي تتألف من ثلاث حدائق بدون دعم خارجي ومشروع تعاوني تموله وزارة البيئة والتنمية المستدامة PARSAC . وتم تعيين أصحاب المبادرة للانتشار في شبكة تجريبية إقليمية.



السياق: السياق وبدء المشكلة:

- تقع المبادرة في بولي ، في حوض كاراكور و قلب منطقة الساحل حيث تثن الزراعة المطرية والفيضية هذه المنطقة. إنها أيضاً ممر رعي رئيسي عبر الحدود.
- منذ الجفاف الكبير في السبعينيات من القرن الماضي ، أصبحت إمكاناتها الغنية على المستوى الزراعي والحيواني والرعي مغرية للغاية: غير أنها تتدهور باستمرار ، مما يضعف الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للسكان.
- وترتبط النزاعات حول الوصول إلى الموارد والهجرة الاقتصادية الآن ببقاء القرى.
- ومع ذلك ، فقد أظهر حل الهجرة فشله في السنوات الأخيرة ، من حيث المخاطر والإمكانات الاقتصادية. ذلك لأنه لم يعد لدى المهاجرين الجدد نفس الفرص التي كانت متاحة قبل ثلاثين عاماً لغيرهم، سواء في مدن شبه المنطقة أو في أوروبا.
- اختار حاملو هذه المبادرة إيجاد بديل اقتصادي محلي، معتمدين على مواردهم الخاصة وعلى الأفكار المبتكرة المتداولة في شبكات التنمية الزراعية.



أهداف المبادرة:

- إنشاء حديقة سوق مستقلة تغذي السوق المحلية وتحقق إيرادات على مدار السنة.

من مجرد الفكرة إلى التحقق: التأصيل:

- دمبا وحبیبو دیالو شقیقان منحدران من بولي. دمبا هو مسؤول التنمية المحلية في أجار وحبیبو سباك له خبرته في زراعة الخضروات في غير موسمها.
- تعلم من الفنيين في مجموعة GRET (مجموعة التبادل العلمي والتكنولوجي) الذين قاموا بتكييفها في بلدات عجز وعرة، لضمان الأمن الغذائي المحلي (مشروع ResaNUT).
- عاد شقيقه حبیبو ، المقيم في بولي ، إلى إدارة الحديقة يوميًا ، وذلك بناءً على النصيحة الفنية لأخيه الذي كان ينضم إليه في نهاية كل أسبوع.

طريقة السير:

- ذهب الإخوة للبحث عن أرض تصلح للزراعة حول بولي. ويتم إعطاؤهم قطعة أرض مساحتها 0.9 هكتار مع بئر ، شمال غرب المدينة.
- يستثمر دمب في السياج وفي معدات الري ، على مدخرات بفضل راتبه. يقدم بوبكر ديالو ، فني GRET ، المساعدة والمشورة بالإضافة إلى عينات من البذور.
- بعد عام من الإنتاج ، واجه الأخوان ديالو صعوبات في الري فيما يتعلق بانهيارات مضخة المحرك وارتفاع وتيرة الري ، مما يضعف التدفق في موسم الجفاف. فقررا الاستثمار في نظام نزع المياه بالطاقة الشمسية عن طريق طلب قرض من البنك.

التواريخ الرئيسية للمبادرة

إبريل 2016	الحصول على أرض (قرض) واستصلاح الحديقة (السور ، إعداد التربة).
يونيو 2016	أول زرع
سبتمبر 2016	بداية البيع المستمر لمنتجات حديقة الخضروات.
2018	نقل الحديقة إلى قطعة للأسرة.



طريقة سير المبادرة:

يعتمد مشروع الحدائق على:

- (1) الإنتاج الدائم والمبتكر في نظم الزراعة في منطقة الساحل ، حيث لا يتوخى العمل في زراعة الخضروات إلا في غير موسمها الاعتيادي البارد ، وذلك لتجنب الحرارة والهجمات على المحاصيل: زراعة الخضروات و الأعلاف ، وتسويق الحدائق في الزراعة البيئية.
- (2) خط سير تقني بيولوجي ، يعتمد على التسميد العضوي (السماذ الطبيعي) ، حراثة لتوفير المياه (التلال) والبذور الهجينة المقاومة للجفاف (TechnicemSenegal) ؛
- (3) اختيار الأنواع المزروعة بإتباع منطق مناسب: *
 - البامية تقاوم في جميع الفصول ويطلبها السكان دائماً ،
 - الباذنجان مقاوم للعديد من الهجمات، لا تتطلب الكثير في الماء ومنتجة للغاية،
 - الطماطم والبصل هي أيضا في طلب متزايد.
- الباذنجان والبامية قابلان للزراعة على مدار السنة، على عكس البصل والطماطم، والتي هي أكثر توافرا في غير موسمها. وتحتل الأنواع الأخرى مكاناً أصغر: النعناع ، البسبب ، الفلفل ، البطيخ ، سلطة الملفوف ، الخيار ، إلخ.
- تم إجراء العديد من التعديلات في السنة الأولى، بما في ذلك:
 - 1- (تكيف المدة (30 دقيقة) وتكرار الري (8 مرات في اليوم، 4 ساعات في المجموع)، بسبب القدرة المنخفضة لإعادة شحن البئر.
 - 2- (استرجاع وقت التأخر في تقويم بدء الزراعة: تأخير مشتلة الموسم الكبير في فترة الخروج الشتوي (مثل الملفوف والسلطة)
 - 3- (تركيب كاسر الرياح في حالات الطوارئ ، عند مدخل الموسم الحار للحد من تجفيف النباتات وتمديد موسم النمو.
- يتم التسويق مع تجار الجملة المحليين الذين يحصلون على إمداداتهم في الميدان بسيارتهم ، مما يتيح لهم الفرصة لاختيار المنتج بتكلفة أقل. و يستحوذ سكان بولي وحاسي شكار على الإنتاج بشكل أساسي.

الصعوبات التي تمت مواجهتها والحلول المقدمة:

- مشكلة الآفات النموذجية على الدرنات في منطقة الدييري الجافة(القوارض والطيور) وعلى المشاتل في بداية الموسم البارد ؛
- عطل مضخة المحرك نتجت عنه استثمارات غير متوقعة من السنة الثانية.

تعبئة الموارد

الموارد المحلية:

الخبرة:

- لا ترتبط المبادرة بالدراية المحلية، باستثناء المحاصيل الشتوية التقليدية (الذرة وال فول السوداني).
- معرفة المستثمر للمدربين في شبكة GRET ، والذي يفتحها على شبكة تقنية إقليمية.
- عمل الأخوين: أحدهما يعمل بدوام كامل والآخر في أيام إجازته (عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية)؛ أطفال الأسرة يأتون لتقديم يد العون خلال فترات العطلة.
- العلاقات مع موظف بالبنك في سيلبابي لتسهيل القرض.

المالية:

- رأس مال الأسهم (المرحلة الأولى للاستثمار) المدخر على الأجور: المضخة المغمورة ، المولدات ، التجهيزات ، السياج ، مصدات الرياح (615 000 أوقية جديدة).
- قرض بنكي (في ديسمبر 2017): نظام شفت المياه بالطاقة الشمسية (500 000 أوقية جديدة)

الموارد الخارجية

- المصاحبة الفنية لفني GRET وزميل لدمبا أثناء مرحلة التثبيت ، على أساس آني.

النتائج:

ميزانية اقتصادية إيجابية بالنسبة للموسم الأول.

- إذا لم يكن الربح واضحاً بعد ، فإن منتجات الحديقة (724 000 أوقية جديدة) قد مكنت من تغطية تكاليف الاستثمار (615 000 أوقية جديدة) في السنة الأولى ، وجزء من تكاليف الإنتاج: الوقود و البذور ، والتصلبكات (405 000 أوقية جديدة).
- وفي العام الثاني خططا لمرحلة ثانية من الاستثمار لتثبيت الحديقة على قطعة أرض جديدة وشراء نظام شفط المياه بالطاقة الشمسية، الأمر الذي تطلب قرضاً بقيمة 500000 أوقية جديدة. ويخطط دмба جلو للسداد على مدار عامين ، مع مراعاة الاقتصاد في استهلاك الوقود.
- وخلال فصل الشتاء، تم استيعاب الإنتاج بالكامل من قبل سوق المدينة بسبب عزله. ويرجع ذلك أيضاً إلى حقيقة أن السكان يقدرون الجودة المرتبطة بتقنيات الزراعة العضوية وأخلاقيات الدورة القصيرة التي تسمح بالبناء المشترك بين المنتج والمشتري (مثل حجم الباذنجان واختيار الأنواع).

الأمن الغذائي:

- تساهم الحديقة في تحسين الجودة (النضارة ، الزراعة العضوية) وتوافر منتجات الحديقة طوال العام ، في السوق المحلية (بولي، ولد ينجه، حاسي شكار). في الماضي ، كان الناس وتجار الجملة يشترون عمومًا في السنغال.

التماسك الاجتماعي:

- تقوي قنوات البيع المحلية لمنتجات حدائق بوللي السوقية الروابط الاجتماعية بين سكان المجتمعات المجاورة (حاسي شكار، بوللي، ولد ينجه) حول تجارة المنتجات المحلية ، وتحظى بتقدير خاص لجودتها (نضارة ، نكهة ، وما إلى ذلك).

استعادة الموارد الطبيعية:

- من المبكر القول بتحسين أو تدهور موارد المياه والتربة. في البداية ، تحافظ زراعة الخضروات العضوية على خصوبة التربة ، أو حتى تعمل على تحسينها: السماد العضوي ، عدم وجود النفايات السائلة الكيميائية ، التلال لتوفير المياه.

الدروس المستخلصة:

شروط بدء التشغيل:

- الوجود الدائم بالقرب من خبير الحدائق.
- الحصول على ما لا يقل عن 0.5 هكتار من الأراضي شبه الحضرية ويفضل أن يكون ذلك مع إمكانية الحصول على المياه (بئر).



كلام المتحدثين في المبادرة:

"الزراعة ليست فقط للاستهلاك
بل هي أيضا لكسب الدخل. والنتيجة تأتي بسرعة!"

مجالات لتحسين الاستكشاف:

- نقل الحديقة إلى أرض أخرى من الديري هي ملك للعائلة الكبيرة (التأمين العقاري) من أجل القيام باستثمارات مستدامة (متوقع في مطلع عام 2018 ، بعد موسم الشتاء).
 - إنها مسطحة أكثر ، مما يسهل تحقيق التلال ، دون الحاجة إلى التخطيط الأولي.
 - تطوير إنتاج البذور لتجنب التكاليف وتحسين تكيف الأصناف ، على الرغم من نقص المعرفة. إنهم يبحثون عن فرص لتطوير مهاراتهم الفنية ، بما في ذلك زراعة الدرنات وإنتاج البذور.
- "في البداية، اعتقد الناس أنه كان من المستحيل ممارسة زراعة الدائق في هذا الموقع الديري) و في أول موسم غير مناسب فاجأ الإنتاج - في موسم الجفاف الحار- السكان «
(ديمباديالو ، ديسمبر 2017)



يرجى الاتصال بالأشخاص المعنيين بالمبادرة لمزيد من التفاصيل :
ديمباديالو

43 51 75 47 (222+)

حبيبو ديالو

87 16 30 48 (222+)

المبادرة موثقة في إطار

برنامج ريم راب

بتمويل من الاتحاد الأوروبي

مبادرة موثقة في إطار برنامج ريم راب

الممول من طرف الاتحاد الأوروبي

